الجدول الرقم ٥

حجم ونسبة الزيادة الطبيعية (التكاثر الطبيعي) لدى السكان العرب واليهود في السنوات المختارة ما بين العامين ١٩٥٨ و١٩٨٤

السنوات	الزيادة عند العرب	النسبة عند العرب (بالالف)	النسبة عند اليهود (بالالف)
١٩٥٨	٨٠٨٠	٣٤,٣٦	١٩,٧
١٩٦٥	١٣٠٤٥	٣٥,٨٦	١٥,٨
١٩٧٥	١٩٣٤٩	٣٢,١٣	١٧,٦
١٩٨٠	٢٠١١٥	٢٨,٥٣	١٤,٨
١٩٨٤	٢١٠٤٨	٢٤,٨٠	١٤,٣

التوزيع الجغرافي للعرب في اسرائيل

أدّت حرب ١٩٤٨، وقيام اسرائيل، الى تمزيق الوحدة الجغرافية لفلسطين الى ثلاثة أقسام: القسم الاكبر، والأهمّ، من الوطن الفلسطيني الذي يشكّل ٧٦,٧ بالمئة منه أُقيمت عليه اسرائيل، وبقي خارج نطاق الاحتلال منطقتان منفصلتان، احداهما جزء من وسط فلسطين يشكّل ٢٢ بالمئة، وعرف، فيما بعد، بالضفة الغربية بعد ضمّها الى المملكة الاردنية؛ امّا الاخرى، فتضمّ جزءاً من الشريط الساحلي الجنوبي لفلسطين، تشكّل ١,٣ بالمئة من فلسطين، وعرف، فيما بعد، بقطاع غزة، تحت الادارة المصرية.

وعلى الصعيد السكاني، أدّت الحرب الى تشكيل ثلاثة تجمّعات فلسطينية منفصلة جغرافياً داخل فلسطين، وتجمّعات سكانية فلسطينية موزّعة، هنا وهناك، في الاقطار العربية خارج فلسطين[٢١].

ويقتضي القول، هنا، ان الاقلية العربية، التي بقيت في الارض الفلسطينية المحتلة العام ١٩٤٨، كانت صورة مصغّرة عن الشعب العربي الفلسطيني، وينطبق عليها الكثير من الاوصاف التي كانت تُميّز العرب في فلسطين. ويعيش هؤلاء السكان العرب داخل اسرائيل في ثلاث مناطق جغرافية رئيسة، هي: المنطقة الشمالية، التي تضمّ الجليل الشرقي، والاوسط، حيث تعيش أكثريتهم، ومركزها مدينة الناصرة؛ والمنطقة الوسطى، التي تضمّ اللد والرملة ومنطقة المثلّث، وقد أطلق على هذه المنطقة اسم «المثلّث الصغير»، لكونها جزءاً من منطقة جنين ـ نابلس ـ طولكرم، التي بقيت يومها خارج نطاق الاحتلال الاسرائيلي، وكان «المثلث الصغير» ضُمّ الى اسرائيل بعد اتفاقية الهدنة الاردنية ـ الاسرائيلية في نيسان (ابريل) ١٩٤٩؛ أمّا بقية السكان العرب، فتسكن المنطقة الجنوبية في النقب. كذلك، فان انتشار تجمّعات السكان العرب يوازي، تقريباً، انتشار السكان العرب انفسهم من حيث المناطق التي يقطنوها. فالعرب يتوزّعون داخل المدن الكبيرة، والصغيرة، وفي القرى، وخارج حدود المجالس القروية والبلدية. ويعيش قسم منهم في مدن عربية (كالناصرة وأم الفحم)؛ كما يعيش قسم منهم داخل المدن المختلطة. لكن القسم الاكبر يعيش داخل مدن وبلدات وقرى عربية خالصة، الى جانب قسم لا يزال في تجمّعات بدوية.

ويجدر بنا التنويه بأن العرب الفلسطينيين في القطاع الشرقي من القدس اعتبروا «مواطنين اسرائيليين»، بعد اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلية، العام ١٩٦٧، على ضمّ هذا القطاع الى الجزء المحتل منذ العام ١٩٤٨ من المدينة، بدعوى توحيدها لتصبح «عاصمة اسرائيل الابدية». ويتوزّع السكان العرب في اسرائيل على ست مناطق، وفق التقسيمات الادارية التي يوضحها الجدول الرقم ٦»[٢٢].